

# 01 من 72 | وقفات مع آيات الصيام | وإذا سألك عبادي عني فإني

## قريب | صالح الفوزان | فقه | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم ووقفات مع آيات الصيام الدرس العاشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى هذه اللقاءات مع فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة - [00:00:24](#)

الافتاء فحيى الله فضيلته واهلا وسهلا به حياكم الله وبارك فيكم اه اخوتنا المستمعين الكرام اه في هذه الحلقة اه سيدور الحديث حول اه قول الله تعالى واذا سألك عبادي عني فإني قريب - [00:00:42](#)

اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون فضيلة الشيخ في قول الله تعالى آ واذا سألك عبادي عني فإني قريب المعتاد اذا جاء في الآية السؤال - [00:01:01](#)

اه ان يقول فقل او قل اه لقول الله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت ونحوها في هذه الآية لم يعني وانما قال الله عز وجل فإني قريب مباشرة. الحلق الحكمة والسر - [00:01:22](#)

اه هذا وفقكم الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سورا في هذا والله اعلم ان الله اراد ان يخبر - [00:01:39](#)

عن قربيه. الله اكبر. من عباده اذا دعوه قرب اجابته سبحانه وتعالى وان هذا بصفة مستمرة لا ينقطع قربيه سبحانه وتعالى من عباده واجابته لدعائهم هذا ما يظهر لي والله اعلم - [00:01:59](#)

وهذه الآية لها سبب يعني نزلت آ لسبب وهو ان ناسا من الصحابة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه - [00:02:22](#)

فانزل الله هذه الآية واذا سألك عبادي عني فإني قريب قريب من عباده سبحانه مع انه علي على عرشه فوق سماواته فهو قريب في علوه علي في دنوه كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:02:48](#)

اللهم انت الاول اليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء فهذان اسمان لعلوه ودنوه سبحانه فمع كونه عاليا على مخلوقاته - [00:03:11](#)

وفوق سماواته ومع ذلك هو قريب من عباده سبحانه وتعالى يسمع دعاءهم يجيب اه سؤالهم سبحانه تعالى لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء اجيب دعوة الداعي اذا دعان - [00:03:33](#)

فهذا فيه الترغيب في الدعاء في شهر رمضان لان هذه الآية اعقبت آيات الصيام وعاقبة ذكر شهر رمضان مما يدل على ان الدعاء في شهر رمضان انه مظنة الاجابة. الله اكبر - [00:03:58](#)

ايضا كان هذا سؤالي اللاحق وهو انه ما السر في كون هذه الآية انت بين آيات للصيام؟ التي قبلها والتي بعدها ايضا فضيلة الشيخ هو هو ان هذا يدل على - [00:04:17](#)

الحث على الدعاء. الله اكبر. في هذا الشهر المبارك والاكثار فيه من الدعاء وان كان الله جل وعلا قريب مجيب في كل الاحوال وفي كل الاوقات ولكن في شهر رمضان - [00:04:30](#)

اه الاجابة اقرب نعم اه قول الله تعالى واذا سألك عبادي هنا الاضافة عبادي يا شيخ اه مع ان الكلام يعني في غير القرآن الكريم واذا سألك العباد لكن الاضافة هنا لها دلالة يا شيخ. نعم. لها دلالة هذي اضافة تخصيص وتكريم. الله اكبر - [00:04:46](#)  
لان العباد كلهم عباد الله كلهم عباد الله المؤمن والكافر. نعم. كما قال تعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا كلهم عباده ولكن العبودية على قسمين - [00:05:08](#)

عبودية ملك وتدبير وهذه عامة للمؤمن والكاذب وعبودية تقريب وهداية ومحبة من الله جل وعلا وتقرب من العباد اليه وهذه خاصة بالمؤمنين فهذه الاضافة اضافة تشريف واطافة تكريم دون غيرهم من الناس - [00:05:24](#)

نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ شروط اجابة الدعوة يا شروط اجابة الدعاء كثيرة لكن مما عرفه منها اولاً حضور القلب في الدعاء والا يدعو الله بقلب غافل لاه بل يكون حاضر القلب - [00:05:52](#)

وكذلك يدعو الله وهو موقن بالاجابة لا يدعو الله وهو غير موقن بالاجابة او عنده تشكك او استبعاد للاجابة بل يدعو الله وهو يوقن بان الله قريب مجيب قوله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله - [00:06:15](#)

وانتم موقنون بالاجابة وكذلك من شروط قبول الدعاء المهمة اكل الحلال فان الانسان اذا اكل الحرام ودعا الله فانه لا يستجاب له كما في حديث الرجل اه المسافر يطيل السفر اشعث اغبر - [00:06:35](#)

يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام فاني يستجاب لذلك هذا استبعاد لان الله يجيب دعاء هذا الذي يأكل الحرام فمن اسباب اجابة الدعاء اكل الحلال - [00:07:00](#)

وترك الحرام ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابي وقاص رضي الله عنه يا سعد اطب مطعمك تكن مجاب الدعوة وكذلك من اسباب قبول الدعاء الا يتردد الانسان في دعائه - [00:07:22](#)

كأن يقول اللهم اغفر لي ان شئت فلا يستثني في دعائه بل يقول اللهم اغفر لي ويجزم بذلك. لقوله صلى الله عليه وسلم اه لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت - [00:07:42](#)

اللي يعزم المسألة فان الله لا يتعاضمه شيء اعطاه. نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ في هذا الشهر الكريم العظيم الفضيل يتسنى فرصاً او فرص للصائم منها وقت السحر ووقت - [00:07:59](#)

بطل ولا شك انه من مظنة اجابة الدعوة هذين الوقتين العظيمين. آآ يلاحظ فضيلة الشيخ خاصة في آآ الاماكن العامة الحرم وغيرها ان الكثير يقضي هذين الوقتين على عظمهما وفضلهما بالاحاديث ربما احاديث احيانا لا تقرب الى الله سبحانه وتعالى. وصيتم فضيلة الشيخ - [00:08:18](#)

استغلال واستثمار مثل هذه الاوقات. لا شك ان وقت السحر في رمضان وفي غيره. نعم. انه وقت لاجابة الدعاء. لانه وقت النزول الالهي صحفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ينزل ربنا الى سماء الدنيا كل ليلة - [00:08:41](#)

حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول هل من سائل فاعطيه هل من داع فاستجيب له هل من مستغفر فاغفر له وكذلك عند الافطار فانهما ظنة الاجابة لانه وقت آآ اداء العبادة - [00:09:02](#)

وقت الافطار وقد جاء في الحديث وللصائم عند فطره دعوة لا ترد. الله اكبر فيدعو الله سبحانه وتعالى في هذين الوقتين ولا يشتغل بالقليل والقال ويغفل عن فضل هذين الوقتين العظيمين بل يكثر فيهما من الدعاء والاستغفار - [00:09:24](#)

والانابة الى الله سبحانه وتعالى اه احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هنا في قوله تعالى اجيب دعوة الداعي اذا دعان كانه مطلق يعني ان الاجابة مترتبة على الدعاء هل يفهم من الاية هذا يا شيخ؟ الاية مطلقة لكن تقييد الادلة الاخرى. نعم. في ان في ان قبول الدعاء له شروط. نعم. لابد من - [00:09:51](#)

التزام بها فالمطلق من القرآن يقيد بالقرآن او بالسنة. نعم احسن الله اليكم. آآ معنى قوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي نعم هذا

من باب آآ ان الجزاء من جنس العمل - 00:10:16

فاذا استجابوا لله وعملوا بطاعته وتركوا ما حرم الله عليهم كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم فاذا استجابوا لله بفعل او امره وترك نواهيه - 00:10:34

فان الله يستجيب لهم في ان يقبل عملهم ويجيب دعواتهم لان الجزاء من جنس العمل. فمن استجاب لله استجاب الله له ومن ذكر الله ذكره الله سبحانه وتعالى. نعم اثابكم الله فضيلة الشيخ - 00:10:53

الادعية التي توصون بها فضيلة الشيخ الاخوة الصائمين في مثل هذا الشهر العظيم لا شك ان الادعية كثيرة وكل يدعو بما يسر الله له. نعم. من انواع الادعية ويتحرى الادعية الواردة. نعم. في الكتاب - 00:11:13

والسنة لانها هي الادعية المشروعة ويتجنب الادعية البدعية والادعية التي فيها شرك او فيها توسل بالاولياء والصالحين او بجاه النبي او غير ذلك لان هذا دعاء مبتدع ما انزل الله به من سلطان ولا يقبله الله سبحانه وتعالى - 00:11:32

والله جل وعلا يقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان ولم يقل دعاني بواسطة فلان نعم او بجاه فلان بل يدعو الله مباشرة فادعوا الله مخلصين له الدين. قال ربكم ادعوني استجب لكم - 00:11:58

ولم يشرع لعباده انهم يدخلون في الدعاء شيئا من البدع من التوسل بالمخلوقين او التوسل بجاههم او غير ذلك وانما يدعون الله مباشرة ويخلصون يخلصون له في الدعاء كما يخلصون له في سائر العبادات - 00:12:17

لا شك ان الدعاء امره عظيم ولكن يتخير الانسان من الادعية ما ورد بالكتاب والسنة ولا بأس ان يدعو بما يوافق الكتاب والسنة من الادعية التي يحتاج اليها ويكثر من الادعية الجوامع - 00:12:38

التي فيها الدعاء له ولوالديه ولاخوانه المسلمين ويدعوا بنصر الاسلام والمسلمين ويدعو لولاة امور المسلمين ايضا بالصالح والتوفيق لان صلاحهم صلاح للاسلام والمسلمين. فيخصصهم بالدعاء في هذه الاوقات ويكون مأجورا على ذلك لانه يدعو للمسلمين. ويدعو - 00:13:04

لدين الله عز وجل ان ينصره الله بولي الامر وان يوفق ولي الامر للقيام به فالحاصل انه يدعو لنفسه او لا ويدعو لوالديه ويدعو

لاخوانه المسلمين ويدعو لولاة امور المسلمين بالصالح والاستقامة. نعم - 00:13:32

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ ونفع بما قلتم ايها الاخوة المستمعون الكرام نصل بهذا الى ختام هذه الحلقة نتقدم في ختامها بالشكر الجزيل لفضيلة الشيخ صالح بن فوزان بن عبد الله - 00:13:52

وزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء فشكر الله لفضيلته وجزاه عنا خيرا ايظا الشكر موصول للاخ فهد العثمان

الذي سجل هذه الحلقة نستودعكم الله مستمعينا الكرام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:02